مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الهدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد:

فقد مضت بضع سنين على انتهاء الطبعة الأولى من كتابي هذا، وبعد أن أعيدت طباعة الإصدار الأول بعد عامين من انتهاء الطبعة الأولى. وكنت أمني النفس بإصدار الطبعة الثانية وتضمينها مواضيع جديدة وكل ما استجد في مجال الحساسية والربو، ولكن الانشغال صرفني عنه مع علمي بحاجة عدد كبير من الناس لكتاب ثقافي شامل في مجال الحساسية والربو، حيث إنني انشغلت مع زميلين آخرين في إصدار كتاب مرجعي في طب الأطفال باللغة الإنجليزية، تطلب منا جهداً كبيراً نسأل الله أن يجعله في موازين أعمالنا، ولمنفعة الناس. وأخيراً فقد أعانني المولى عز وجل على الانكباب على هذا الكتاب وإصدار الطبعة الثانية بعد نفاد الطبعة الأولى بأربعة عشر عاماً. وقد حذفت من الطبعة الأولى بعض المواضيع وصححت ونقحت مواضيع أخرى وأضفت مواد جديدة للكتاب مثل باب الربو والمرأة الحامل، الكورتزون في علاج الحساسية والربو، الفوائد والمضاعفات، وباب الطب البديل أو

المكمل أو طب الأعشاب في علاج الحساسية والربو، وأخيراً باب الحساسية والربو ومسبباتها في الجزيرة العربية والمملكة.

وأسأل الله أن يأخذ بيدي إلى الطريق الصحيح والعمل الصادق والإخلاص في القول والعمل، وأن يفيد عباده ويعم النفع بهذا العمل المتواضع الذي أرجو أن يساهم في ازدياد ورفع مستوى الثقافة الصحية بين الناس. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرب بن عطا الهرفي

الرياض

١٤٢٦هـ الموافق ٢٠٠٥

المقدمة

تعد أمراض الحساسية من المشاكل الصحية الشائعة، ويقدر عدد الناس المصابين بالحساسية ما بين ١٠-٣١٪ حسب السن. وهناك دلائل على أن نسبة الناس الذين يعانون من الحساسية في ازدياد؛ ولهذا فإن الثقافة العامة ومعرفة أعراض الحساسية، أسبابها وعلاجها وكيفية الوقاية منها تصبح من الأهمية بمكان ليس للمصاب بالحساسية فقط وإنما لعائلته والناس المحيطين به، وبما أنه لا يوجد كتاب ثقافي عن أمراض الحساسية باللغة العربية فرأيت من واجبي أن أسهم بجهد متواضع في نشر الثقافة الصحية بما يتعلق بأمراض الحساسية، وقد حاولت أن أعرض المعلومات الطبية بلغة مبسطة لتحقيق الفائدة المرجوة للقارئ. فأرجو الله أن يحقق هذا الكتاب ما قصد منه والله الموفق.

وفي هذا المقام ربما يتساءل القارئ عن السبب أو الأسباب التي دفعتني للتخصص في أمراض الحساسية؛ هذا التخصص الحديث النادر من فروع الطب الحديث. عند قراءة فصل تاريخ الحساسية سيجد القارئ أن كل أو معظم اختصاصي الحساسية هم من الذين كانوا يعانون منها؛ وقد دفعتهم معاناتهم لفهم الحساسية والبحث عن مسبباتها وإيجاد العلاج اللازم لها.

والحقيقة أنني لم أشذ عن تلك القاعدة، فأنا نفسي مصاب بالحساسية؛ ففي أحد الأيام وبينما كنت طبيباً مقيماً في مرحلة الدراسات العليا في أمريكا لدغتني مجموعة من النمل الأحمر الأمريكي المسمى (النمل الناري) سمي بذلك لشدة ألم اللدغة، فأصبت بحساسية أوصلتني إلى الطوارئ للمعالجة. وعلى أثر ذلك قررت أن أعرف أكثر عن الحساسية ومسبباتها وكيف تحدث، حيث كانت معلوماتي عنها قليلة، إذ لم تدرس مادتها لنا في كلية الطب عندما كنت طالباً.